رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة: هو على ملة عبدالمطلب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة - 00:00:21

وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:39

اتقوا الله تعالى كما امركم بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون تقوى الله تعالى هي القيام بامره امتثالا لما طلبه من عباده - 00:00:56

واجتنابا لما نهاهم عنه رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه فمن امتثل امر الله فعلا في المطلوبات وتركا في المنهيات رغبة فيما عند الله عز وجل خوفا ورغبة خوفا وطمعا فيما عنده جل في علاه - 00:01:17

فانه قد حقق التقوى اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين ايها المؤمنون ان الانسان بهذه الحياة لا يعيش منفردا جبر الله تعالى بني ادم على ان يكون لهم اصحاب - 00:01:43

وعلى ان يعيشوا في وسط لا يستغنون عنه فمصالح الناس انما تقوم بتحقيق هذه الخلطة التي من خلالها يجري بينهم من المعاملات ويكون بينهم من المصالح ما تقوم به دنياهم - 00:02:05

فلو ان الانسان انعزل في جبل ليس معه احد لتعطل كثير من امر دينه ومن امر دنياه ولذلك كانت الخلطة امرا طبيعيا في معاش الناس وحياتهم بها تقوم مصالحهم فطر الله طبائعهم واخلاقهم على طلب الاصحاب ومرافقة الاقران - 00:02:27

ولا تستقيم الحياة الا بذلك ولما كان الاصحاب على انواع واشكال كان كان المؤمن مطلوبا ان يطلب في الصحبة خيرها وان يتوق شرها فالمرء على دين خليله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والدين هنا يشمل صلة الانسان بالله - 00:02:54

وصلة الانسان بالخلق يشمل العبادة والاخلاق المرء على دين خليله اي على دين محبه على دين محبوبه الذي يصاحبه ويقارنه فان كان ذا استقامة في خلقه وصلاحا في دينه انعكس ذلك عليه - 00:03:20

وان كان على صفة اخرى تأثر به ولا بد ان صحبة الاخيار يدرك اثرها كل بني ادم ولا يغيب اثرها عن الناس فان اثارها مشهودة ولذلك توافرت الكلمات في بيان اثر الصحبة - 00:03:40

وضرورة الانتقاء في الاصحاب فهذا ابو الدرداء يقول لصاحب صالح خير من الوحدة والوحدة خير من صاحب السوء وجاء عن علي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - 00:04:01

ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين حين يلقاه يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه فاذا ماشى الانسان شخصا كان مؤثرا عليه ولابد - 00:04:19

قال مالك ابن دينار انك ان تنقل الحجارة مع الابرار خير من ان تأكل الحلوى مع الاشرار ايها المؤمنون ان الصحبة لا يقتصر تأثيرها على زمن من الازمان ولا على محل من المحال - 00:04:41

بل تأثيرها يكون مصاحبا للانسان في كل اطباق عمره وفي كل مراحله لذلك ينبغي ان يحرص على الصحبة الطيبة وان يتوقع صحبة

السوء صغيرا كان او كبيرا لا شك ان الكبير قد يكون عنده من الحصيلة والقدرة ما يتوقى به اصحاب السوء. ولكن الصحبة لا بد ان - 00:05:01

اثر ويكفي في بيان قطورة الصحبة الرديئة وجميل اثار الصحبة الطيبة ما ذكره الله تعالى في توجيهه لرسوله صلى الله عليه وسلم حيث قال وهو الممدود بالوحي من السماء. الله يقول لرسوله - 00:05:26

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. هكذا يأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

بحبس نفسه على صحبة الاخيار ولو كان ما كان من نقص في حالهم ونقسم في مصاحبتهم من حيث امور الدنيا لكنه يحذره مع ذلك من صحبة الاشرار ولو كانوا يحققون ما يحققون من متاع ومكاسب - 00:06:04

ان الصحبة مؤثرة غاية التأثير على الصغير والكبير وعلى الصحبة الممتدة المستمرة والصحبة المؤقتة العارضة جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والجليس السوء - 00:06:27

كحامل المسك ونافخ الكير الجليس الصالح كحامل المسك اذا مررت بصاحب مسك فانك تجد منه ريحا طيبا ولو كان ذلك لثواني واذا مررت بصاحب سوء وجدت منه ريحا كريهة خبيثة - 00:06:51

ولو كان ذلك لثوان فتأثير الصحبة لا يقتصر على الصحبة الممتدة الطويلة. بل يكون على كل معاشرة وعلى كل مصاحبة قليلة او كثيرة طويلة او قصيرة وهذا مثل بين واضح - 00:07:11

في تأثير الصاحب مهما كان مثل الجليس الصالح ولو في مجلس واحد ولو في صالة انتظار ولو في مركب طائرة ولو في انتظار سرى او دور او نصيب مثل الجليس الصالح - 00:07:29

والجليس السوء كحامل المسك ونفخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد عنده ريحا طيبة. فلا تخلو من خير في مصاحبتك للاخيار. على اي وجه كان - 00:07:48

فانت لن تعدم من من جليس صالح خيرا فاستكثروا من صحبة الاخيار واستقلوا ايها المؤمنون من صحبة الاشرار فان المرء مع من احب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل - 00:08:06

سأله فقال له الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم. يعني ولم يكن عنده من العلم والعمل والصادر منه ما يكون به في مصاف من يحب قال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فاذا كانت صحبة محبة الاخيار محبة الصالحين تبلغ بك انت - 00:08:26

الحق مرتبتهم ولو قصر عملك عنهم فكيف بمصاحبتهم ومجالستهم؟ اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا اسحب الاردى فتردى مع الرديء ايها المؤمنون ان صحبة الاخيار جميلة الاثار حسنة العواقب - 00:08:51

اجتهدوا في ان تنتخبوا ممن ترون وممن تلاقون وممن تعاشرون اطيبهم واخيرهم. واعلموا ان الخير من اصحاب هو من يقربك الى الله عز وجل هو من ينفعك في دينك او في دنياك. واما - 00:09:14

الرديئة من الاصحاب والاشرار من الصحبة فهم الذين يزينون لك الباطل ويفسدون دينك ودنياك اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك اقول هذا القول - 00:09:33

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم اخ الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:52

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى - 00:10:30

وصاحب خيار الخلق يوصلونكم الى جميل العواقب وحسن النهايات اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين اليكم هذه القصة جاء في صحيح الامام مسلم - 00:10:45

عن المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الى الوفاة. ابو طالب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم. الذي دافع عنه وناصره

وذب عنه وتحمل المشاق في حمايته - 00:11:07
حضرته الوفاة جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مقالة تذكره بالله وتحثه على العودة الى الرشد ومقتضى الفطرة والى ان يسلم بقلبه وقال به جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل - 00:11:23
وعبدالله بن وعبدالله بن ابي امية وهما على الشرك والكفر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:11:48
قل هذه الكلمة التي تكون حجة لي في استنقاذك من النار عند الله عز وجل فبادره ابو جهل وصاحبه قال له اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه - 00:12:06
ويكرر عليه الدعوة الى هذه الكلمة وهما يعاودان في تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب اي مات على الكفر والشرك وابى ان يقول لا اله الا الله - 00:12:25
هذا نموذج ومثال ظاهر لاثر الصحبة الرديئة. حضور ابي جهل وعبد الله بن ابي امية. هذا المشهد عطل عن ابي طالب الفلاحة او النجاح منعه من ان يقول لا اله الا الله - 00:12:43
قال العباس ابن عبد المطلب للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا عمك يريد ابا طالب كان يغضب لك ويحوطك اي كان يدافع عنك ويصونك ويحميك من المشركين ما نفعته - 00:13:00
يعني اي شيء قدمت له قال النبي صلى الله عليه وسلم هو في ضحضاح من نار اي في نار يبلغ الى كعبيه الضحضاح هو القدر الذي يبلغ الى حد الكعبين - 00:13:20
هو في ضحضاح من نار ولولا انا اي ولولا شفاعتي لكان في الدرك الاسفل من النار الشاهد ايها الاخوة ان الصحبة الرديئة سوء وشؤم على الانسان في دنياه وفي اخراه - 00:13:34
فهذا ابو طالب منعه من لا اله الا الله هذان الرجلان كانا يذكرانه بملة ابيه ويعيبان عليه ان يترك ما كان عليه من كفر اتباعا لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:53
رغم ما كان عليه ابو طالب من نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وقوة العقل ورجاحة الفكر وسلامة للنبي صلى الله عليه وسلم والبعد والمعاداة لمن عادى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يؤمن انزل الله عز - 00:14:09
جل قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فاحذر صاحب السوء ولو كان شريفا في قومه ولو كان غنيا في ماله ولو كان وجيها في اسرته ولو كان ما كان - 00:14:29
لعبة السوء شر محقق وتذكر قصة هذا الرجل الذي حال بينه وبين لا اله الا الله اصحاب السوء. يوم يعض الظالم على يديه يديه يقول يا ليتني اتخذت معار الرسول سبيلا - 00:14:44
فيا ويلة ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. وهذا الكلام موجه لنا جميعا صغارا وكبارا شبابا وشيبا ذكورا واناثا فان الصحبة تؤثر على الجميع. وليس هناك حصانة لاحد ولا ضمانة ان لا يتأثر الانسان بمن حوله - 00:14:59
بل فتل خطافة والقلوب ضعيفة والموفق من سدده الله ومن ثبته على الحق والهدى ايها المؤمنون. ان الصحبة اليوم لا تقتصر على مصاحب مرافق تخرج معه وتأتي. اصحابكم الذين تحادثونهم عبر وسائل الاتصال اصحاب يؤثرون عليكم اصحابكم الذين تطلعون على حساباتهم في - 00:15:20
التواصل الاجتماعي اصحاب لكم يؤثرون على افكاركم وعلى عقائدكم وعلى سلوككم اصحابكم الذين تشاهدونهم عبر اعلام المرئي او تسمعونهم عبر وسائل الاعلام السمعي كل اولئك اصحاب. فانتخبوا من الاصحاب اطيبهم - 00:15:48
واياكم والتساهل واياكم وعدم المبالاة فان من اهمل نفسه فلا يلومن الا نفسه اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك ووفقنا الى البر والتقوى. يسر لنا الصالح من عبادك. واجعل لنا في قلوب اوليائك ودا وحبا يا رب العالمين - 00:16:10
اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر

اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان قال اللهم انصرهم في العراق اللهم انصرهم في سوريا اللهم انصرهم في اليمن اللهم انصرهم في سائر البلدان يا رب العالمين اللهم احسن - 00:16:30

عاقبة لاوليائك الف بين قلوب المؤمنين واصلح ذات بينهم. اللهم من سعى بين المسلمين بفرقة او شر او فساد فعليك به فانه لا يعجزك اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم من بغى واستطال على عبادك واذى اولياءك. اللهم فكف يده بقوة - 00:16:53

وسلت عليه جندا من جندك يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد بلادنا هذه بسوء الاوشار فاشغله بنفسه. اللهم اجمع كلمته اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى. الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا. واكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم وفق ولاة امورنا - 00:17:13

الى ما تحب وترظى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سددهم في اقوالهم واعمالهم وارائهم وهيئ لهم رشدا وبطانة صالحة يا ذا الجلال والاكرام اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:33